دولـــة قطـــر
State of Qatar

بيان

دولـــة قطـــر

يُلقيـــه

السيد/ عبدالعزيز فضاله السليطي

عضو وفد دولة قطر

إلى

الدورة (79) للجمعية العامة للأمم المتحدة

أمـام

اللجنة السادسة

حـــول

التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

مقر الأمم المتحدة – نيويورك

أكتوبر 2024

السيد الرئيس،

أود بداية ان أهنئكم وأعضاء المكتب على انتخابكم في مكتب اللجنة، ونُؤكد لكم تعاوننا معكم ومع الوفود المشاركة لإنجاح هذه الدورة. كما نشكر الأمين العام على تقريره التاسع عشر القيِّم، والصادر في يوليو الماضي، والجهود التي تبذلها الأمم المتحدة دعماً للدول الأعضاء في مكافحة الإرهاب الدولي.

كما يؤيد وفد بلادي البيانين اللذين تم الإدلاء بهما باسم منظمة التعاون الإسلامي وحركة عدم الانحياز.

السيد الرئيس،

إن الإرهاب الدولي يشكل أحد أكبر التهديدات لأمن المجتمعات، وتترتب عليه نتائج كارثية من فقدٍ للأرواح البريئة ومعاناة نفسية للناجين والضحايا، مما يستلزم مواصلة المجتمع الدولي والمؤسسات الدولية ذات الصلة للجهود الرامية للقضاء عليه والوقاية منه ومن آثاره الطويلة الأمد.

وتعيد دولة قطر التأكيد على إدانتها المطلقة لجميع أعمال الإرهاب متى وأينما ارتُكبت وبغض النظر عن دوافعها ومبرراتها، بما في ذلك استخدام أساليب إرهابية بدوافع عنصرية أو عرقية أو أيديولوجية. كما تؤكد أن التهديد الذي يُشكِّلَهُ الإرهاب يتطلب المزيد من التعاون الفعّال بين الدول الأعضاء والكيانات ذات الصلة، بما في ذلك الأمم المتحدة، والإسراع في التوصل الى اتفاقية شاملة متعلقة بالإرهاب الدولي. ونشدد على أنه من أجل نجاح جهود منع ومكافحة الإرهاب والتطرف، لا بد من احترام حقوق الإنسان وسيادة القانون، ولا بد من تجنب الانتقائية وعدم ربط الإرهاب والتطرف بأي بلد أو عرق أو دين أو ثقافة أو جنسية، وكذلك عدم مساواة الإرهاب بالنضال المشروع للشعوب الواقعة تحت الاحتلال.

السيد الرئيس،

تدين دولة قطر مصادقة الكنيست الإسرائيلي، بالقراءة الأولى على مشروع قانون يقضي بتصنيف وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" منظمة إرهابية، وتعتبرها انتهاكا صارخا للقوانين والأعراف الدولية وامتدادا للحملة الممنهجة الهادفة إلى تفكيك الوكالة في وقت تتزايد فيه الحاجة إلى خدماتها الإنسانية جراء التداعيات الكارثية للحرب المستمرة في قطاع غزة.

السيد الرئيس،

لقد أثبتت التجربة الدولية في مكافحة الإرهاب بأنه خطر معقد ومتطور، حيث تستغل التنظيمات الإرهابية تدهور الظروف الأمنية والإنسانية لتعزيز أنشطتها. كما تسعى للاستفادة من الأشكال الجديدة والناشئة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة وتفرض تحديات جديدة كالهجمات السيبرانية ضد البنى التحتية الحيوية والإرهاب البيولوجي، والويب المظلم حيث تجري الأنشطة الإجرامية ويتم استغلالها من قبل الإرهابيين والخارجين على القوانين والنُظم. وبهذا الصدد، نُلفت الانتباه إلى علم الرؤى السلوكية، الذي يتيح فهماً أفضل للدوافع والعوامل المؤدية إلى التطرف والإرهاب ويساهم في بناء مرونة الأفراد والمجتمعات، وتستخدمه العديد من الجهات الحكومية والأكاديمية في سعيها لتطوير استجابات قائمة على الأدلة. وتفتخر دولة قطر باستضافة المركز الدولي للرؤى السلوكية لمكافحة الإرهاب التابع لمكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب (UNOCT)، والذي يمثل علامة بارزة في الشراكة الاستراتيجية بين دولة قطر والمكتب.

السيد الرئيس،

وفي هذا الخصوص، تبرز أهمية تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب بركائزها الأربع بشكل متكامل ومتوازن واستعراضها بشكل شمولي، يأخذ بالاعتبار التحديات والتهديدات الناشئة. ويؤدي مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب دورا هاما في تنسيق جهود الأمم المتحدة وتقديم المساعدة الفنية وبناء القدرات في مختلف المجالات التي تتطلبُها المكافحة الفعَّالة للإرهاب، وفي هذا الخصوص، نرحب بالتقدم الذي يحرزه المكتب، بالتعاون مع الدول الأعضاء وكيانات اتفاق الأمم المتحدة العالمي لتنسيق مكافحة الإرهاب لتنفيذ برامجه ومبادراته الاستراتيجية وتعزيز التواجد الإقليمي، بما في ذلك المؤتمرات الإقليمية التي عقدها المكتب مؤخرا. هذا علاوة على الأنشطة في مقر الأمم المتحدة في نيويورك.

وفي هذا الصدد، أود الإشارة إلى تواصل تعميق وترسيخ الشراكة المتميزة بين دولة قطر ومكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، حيث جددت دولة قطر هذا العام دعمها السنوي لصالح المكتب لفترة ثلاث سنوات إضافية بمبلغ 15 مليون دولار سنويا، مما يجعلها في مقدمة الدول المانحة للمكتب من أجل دعم مبادراته الاستراتيجية وبرامج بناء القدرات التي ينفذها في مجالات هامة وفعّالة، إضافة إلى جهود تنسيق السياسات وفق الولاية المنوطة بالمكتب.

ختاماً السيد الرئيس، نُعيد تأكيد التزام دولة قطر بالتصدي للتهديدات الإرهابية بكل السبل المناسبة وبالتعاون مع الأمم المتحدة والأطراف الدولية ذات الصلة.

وشكراً،